

نور سورية

NOUR SYRIA

أفوقِ تراكِ تُقتَحِمُ المساجدُ

لُيَقْتَلَ عالمٌ فيها و عابدٌ؟!

و تُنْتَزَعُ الإمامَةُ منْ تقيٍّ

و تُمنَحُ كلُّ خَوّانٍ وفاسدٍ

ويثأرُ بلطجيٌّ من ضحايا

سلاحُهم الصدورُ أو السواعد

كأنّا في الشّامِ؛ فلا حياءَ

لشبيحٍ و مأجورٍ وحاقدٍ!

فيا لله! هل هذا بمصرٍ

جرى؟ أم أنه حلمٌ لراقدٍ؟

فمن زرعِ العداوةَ دونِ ذنبٍ

لشعبٍ مؤمنٍ حرٍّ مجاهدٍ؟

لعمرك! إنهم حفروا قبوراً

لأنفسهم، وليس لها شواهد!

فكم فرعونَ قد ولى ذليلاً

بأرضك - يا كنانة - و هو مارد

هوى في لجة النسيان لما

تصوّر أنه سيكون خالد

فيا مصر الحبيبة لست أخشى

عليك، وفيك معتصم وصامد!

المصادر: